دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الوضع السكاني لمدينة البصرة و أثره في تخطيطها العمراني لعام 2003
المصدر:	مجلة آداب البصرة
الناشر:	جامعة البصرة - كلية الآداب
المؤلف الرئيسي:	كاظم، عبدالعباس حسن
المجلد/العدد:	ع 39
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2005
الصفحات:	111 - 132
رقم MD:	296304
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	التخطيط الاجتماعي، العراق، السكان، تخطيط المدن، النمو السكاني، البصرة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/296304

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الوضع السكاني لمدينة البصرة وأثره في تخطيطها العمراني لعام ٢٠٠٣

المدرس الدكتور
عباس عبد الحسن كاظم
كلية التربية – جامعة البصرة

المقدمـــــة :

تعد دراسة السكان المجال الحيوي والمحور الرئيسي الذي تنبثق منه الكثير من الدراسات الديموغرافية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية ولاسيما الدراسات المتعلقة بعمليات التخطيط المختلفة. فمن المعلوم عندما توضع الخطط والسياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئة يتطلب ذلك دراسة مفصلة ومبسطة وعلمية للسكان من حيث الخصائص الديموغرافية لكون العنصر السكاني هو العنصر المتغير باستمرار. وبناء على طبيعة العلاقة بين الدراسات السكانية والتخطيط العمراني يهدف هذا البحث إلى إظهار اثر المتغير السكاني على التخطيط العمراني كنوع من الدراسات التي تعنى بتخطيط المدن وذلك من خلال دراسة خصائص السكان وخصائص بيئتهم السكنية في مدينة البصرة. خارطة (١). ومدى توافق مخطط واستعمالات الأرض مع الأسس العلمية وإظهار العوامل التي أثرت على تخطيط مدينة البصرة وتطورها العمراني للوصول إلى أهم النتائج والنهوض بمستوى تخطيط افضل إذ يقوم التخطيط العمراني بتخطيط المدن على اعتبار ان المدن بخصوصياتها السكانية والاجتماعية والاقتصادية والطبيعية جزء لا يتجزأ من الإقليم العام وهنا تأتي ضرورة توفير المستلزمات الضرورية لديمومة الحياة في المدينة بكل مواصفاتها ليشعر فيها الإنسان بالرضا والراحة لان هدف الأفراد والمؤسسات والمخططون لشؤون المدن هو توفير بيئة سكن ملائمة لحياة مريحة يعيشها الإنسان بهدوء وسعادة.

خسارطة (١٠)

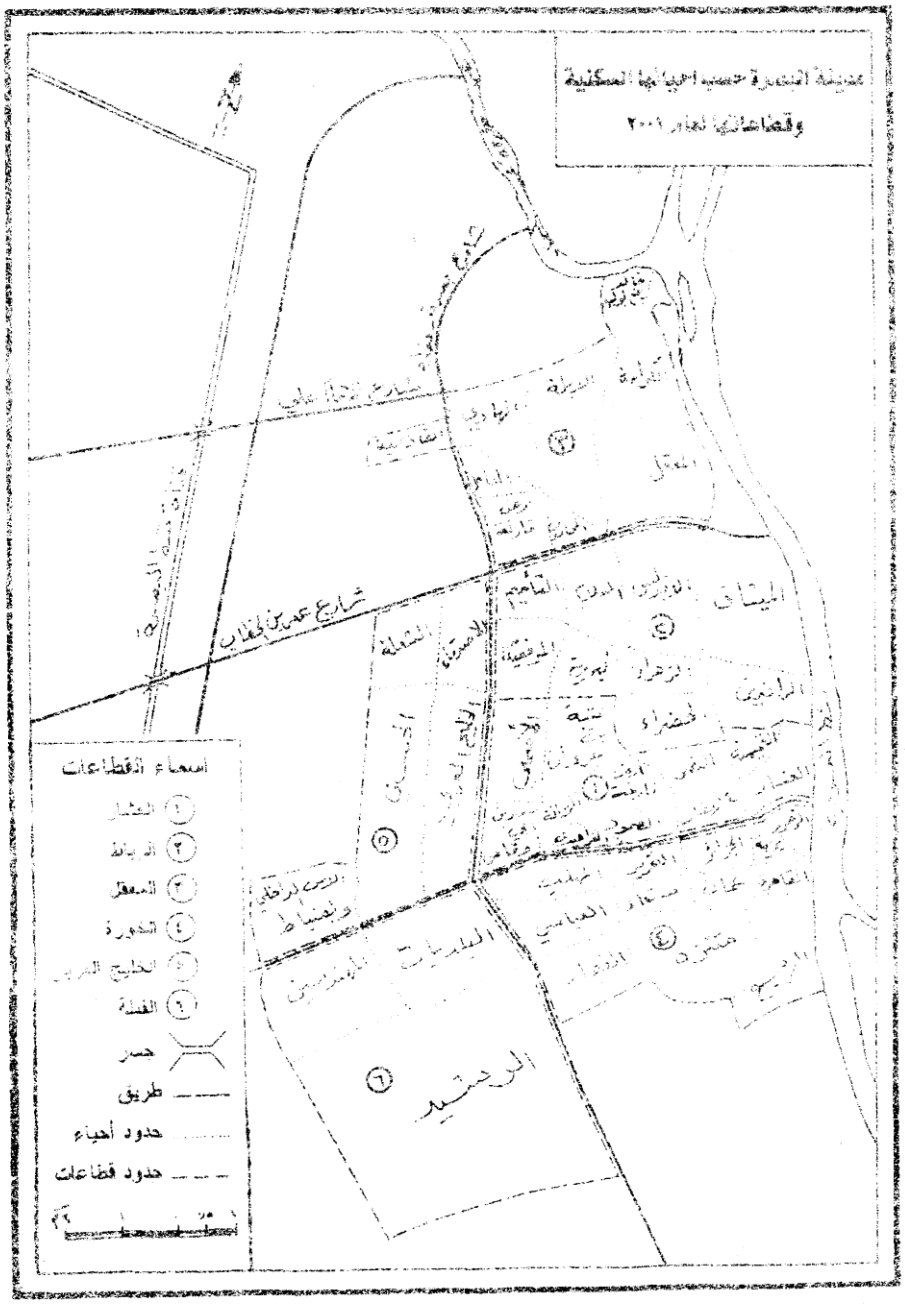

المصدر:

*الجريدة الرسمية لمحافظة البصرة ، الشعبة الفنية ، خارطة البصرة الادارية ، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠ ، ١٩٩٧ .

من الطبيعي ان دراسة المدينة أية مدينة لا تتكامل دون تغطية مؤشراتها السكانية، فهذه المؤشرات تشكل الجانب الدينميكي في عملية التحضر واستيطان المدن، لهذا فان ما يمكن استخلاصه من أرقام أوردتها التعدادات السكانية خلال نصف قرن فضلا عن الدراسة الميدانية ستكون مؤشرا قياسا لاتجاهات وخصائص سكان مدينة البصرة. وهي كالأتي:-

النمو السكاني للمدينة :

لقد شهدت مدينة البصرة خلال ربع قرن نمو سكانيا" لا يمكن ارجاعة الى الزيادة الطبيعية وحسب ، بل الى الهجرة الداخلية اليها ومن الطبيعي ان هناك عوامل اخرى لازمت هذين العنصرين وكان لهما التاثير المباشر وغير المباشر في ارتفاع حدتهما معا" ٠ أوفي ارتفاع حدة احدهما دون الاخر وبالعكس ، حيث ان معرفة عدد سكان المدينة ومعدلات نموهم السنوية مما يعطي صورة واضحةعن التغيرات التي تحصل في الهيكل العمراني للمدينة بقطاعاتة الوظيفية المختلفة لان نمو السكان يعد احد اهم النمو الحضرى والعمراني للمدينة (الزهري ،١٩٩٨ ، ص٣٧) ٠

اما عند متابعة مسيرة النمو السكاني لمدينة البصرة خلال السنوات المدرجة في جدول (١) يتضح لنا بان معدل النمو السكاني قد بلغ في الفترة ١٩٧٧-١٩٨٧ نحو (٣ر٠٠٤%) وهو اقل من المحافظة بنمو (١ر٠٠٤%) ويعود هذا الانخفاض في معدلات النمو لكلاهما بسبب الهجرة المؤقتة من اثار الحرب العراقية-الايرانية والبالغة (٣٦٤٤٧٨) نسمة حيث بلغ صافي الهجرة من المحافظة للعام ١٩٨٧(-٣٠٥٢٦٨) نسمة (العثمان ، ٢٠٠٢ ، ص٣١) بينما ارتفع معدل النمو في الفترة ما بين ١٩٨٧ -١٩٩٧ الى (١ر٢%) وهو اقل من معدل النمو السكاني للمحافظة والبالغة (٠ر٦%) واستمر الارتفاع في معدل النمو للمدينة والمحافظة ما بين عام ١٩٩٧-٢٠٠٣حيث بلغ (٣.٥ %) و(٦.٢ %) على التوالي ٠

يتضح مما سبق ان عدد سكان مدينة البصرة على مدى اكثر من ربع قرن قد قفز الى اكثر من (٤٥٢١٠٢) نسمة عام ١٩٧٧ الى (٧٢٠٧٥٨) نسمة عام ٢٠٠٣ وذلك بمعدل نمو سنوى يبلغ (%) مما جعل المدينة تتوسع عمرانيا" بصورة افقية ، فبعد ان كانت عدد الوحدات السكنية لعام ١٩٧٧ بحدود (٥٥٧٥٣) وحدة سكنية وفي عام ١٩٨٤ بلغت عدد الوحدات

السكنية اكثر من (٨٠٠٠٠) وحدة سكنية أي بزيادة (٢٤٢٤٧) وحدة سكنية وصولا" الى عام ٢٠٠٣ وبواقع (٨٣٦٥٦) وحدة سكنية وقد رافق هذه الزيادة في اعداد الوحدات السكنية الى التوسع في الرقعة الحضرية في مدينة البصرة (خارطة ٢) ٠

جدول (١)
نسبة معدل النمو السكاني في مدينة البصرة
١٩٧٧-٢٠٠٣

السنـــــــة	اجمالي السكان	معدل النمو السكاني	
		مدينة	محافظة
١٩٧٧	٤٥٢١٠٢	----	---
١٩٨٧-١٩٧٧	٣٦٢١٤٣	٣ر٤	-١ر٤
١٩٩٧-١٩٨٧	٦٥٨٧٦٠	-٢ر١	٦ر٠
٢٠٠٣-١٩٩٧	٧٢٠٧٥٨		
٢٠٠٣-١٩٧٧*			

المصدر:عمل الباحث بالاعتماد على التعداد العام لسكان العراق للاعوام١٩٩٧,١٩٨٧,١٩٧٧
*حسبت من قبل الباحث بالاعتماد على سنة الاساس ١٩٧٧ -١٩٩٧وفق المعادلة التالية :-
ل=أ+(ن – ١) د حيث ل = حجم السكان في التعداد اللاحق

ن عدد السنوات بضمنها سنة التعداد أ حجم السكان في التعداد الاول

د المقدار الثابت للزيادة السكانية مقدار الزيادة السنوية = ١٠٣٣٣

ينظر : عبد الحسين زيني واخرون ، الاحصاء السكاني ، الطبعة الاولى ، دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٤٧ ٠

فبعد ان كانت لا تزيد عن ٣٥كم٢ عام ١٩٥٧ (المظفر ، ١٩٩٦ ، ص٢٢٨) فانها بلغت ١٩٤كم٢ لعام ٢٠٠٣ (التخطيط العمراني ، ٢٠٠٣) وقد ادت هذه الزيادة بالرقعة الحضرية والسكان الى ظهور احياء جديدة نتيجة لتوزيع الاراضي السكنية على المواطنين

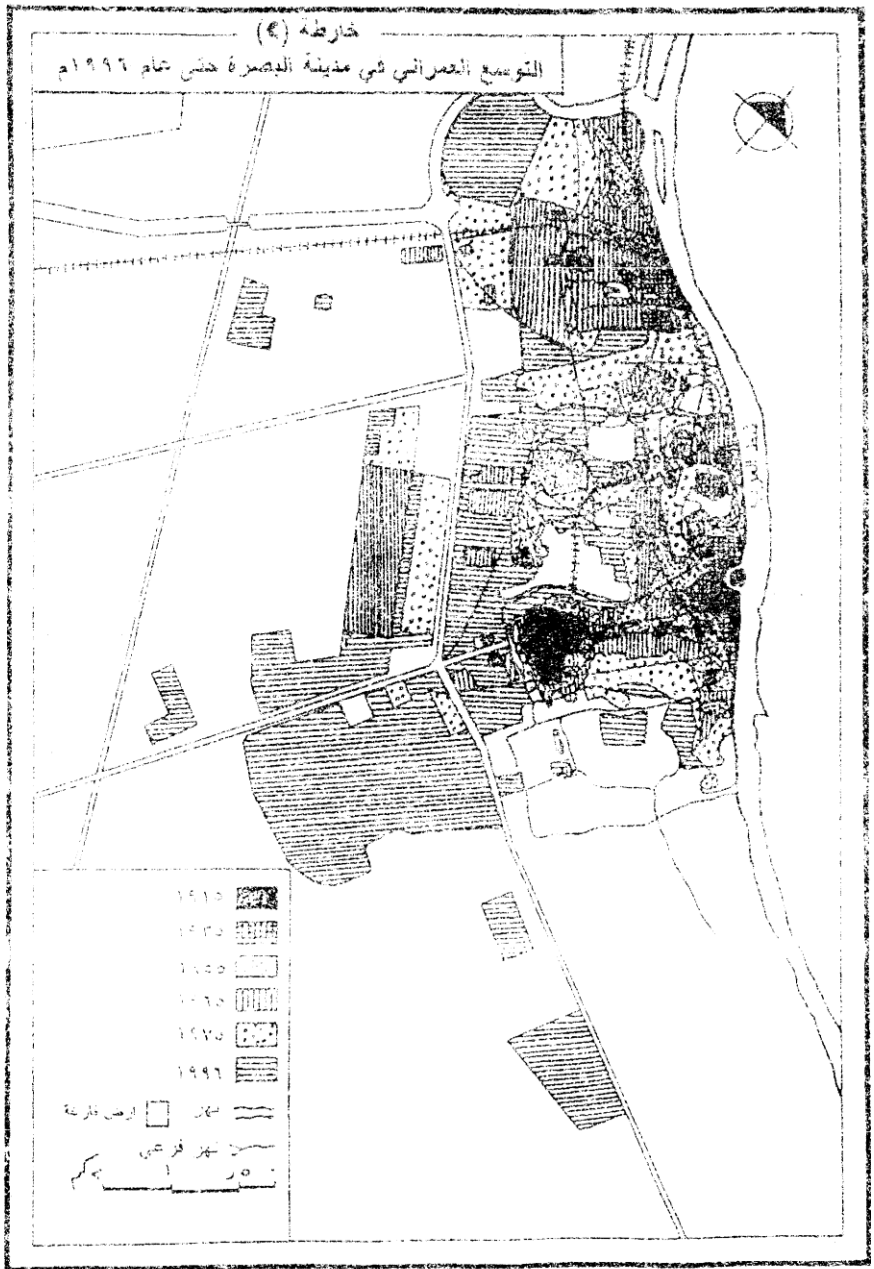

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على: حامد تركي هيكل، تدبير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠، ص٩٠.

مثل حي الخليج العربي والرشيد والامن الداخلي والضباط والاصدقاء والمهندسين وحي السلام والانتصار٠ فضلا"عن توسع الاحياء القديمة مثل حي الهادى والابله والجمهورية والعشار والنصر ، أي بصورة عامة ادى نمو المدينة الى تكوين احياء سكنية مختلفة الصفات والكثافات حيث تتميز المحلات الواقعة في المدينة القديمة وبعضها في حي الحسين والجمهورية والهادى لكثافاتها السكانية العالية وبدورها السكنية التقليدية القديمة واهذا انعكست الزيادة السكانية العالية والمحلات السكنية بدورها الى الحاجة المتزايدة في لخدمات المختلفة وهذا ادى الى الطلب المتزايد الى انشاء وحدات سكنية جديدة مما جعل توجة القطاع العام والخاص الى قطاع السكن وبناء المساكن والتوسع في استعمالات الارض الحضرية الاخرى مما استحوذت الاستعمالات الارض السكنية على مساحة واسعة من الهيكل العمراني للمدينة لتلبي الطلب المتزايد على الوحدات السكنية ولكن بنفس الوقت لم يرافق هذا التوسع تقدم ملحوظ في البنية التحتية مما انعكس سلبا" على واقع المدينة وتخطيطها العمراني ٠وبناءا"على المعلومات السابقة من الواجب ان تبدأ اجهزة التخطيط العمراني في تحديد توجيهات العمرات بالمركز الحضرى ، اما بتخطيط التجمعات السكنية ضمن المخطط العام للمركز مع توفير الخدمات ضمن تدرج هرمي مدروس يشمل الاحياء المختلفة لهذا المركز (في حالة المراكز الجديدة) او باستيعاب الاعداد المتوقعة من السكان او ضمن مناطق الاسكان القائمة او في امتدادات جديدة يحددها الاطار العام لمخطط المركز الحضرى وحسابات الاستيعاب هذه ضمن اعداد الوحدات السكنية المطلوب توفير مواقع لها اما داخل حدود العمران أي ضمن الرقعة الحضرية لمدينة البصرة او في المناطق الجديدة أي خارج حدود التصميم الاساسي للمدينة وبالتاكيد ان عدد هذه الوحدات يرتبط باحجام ألاسر وعدد افرادها كما ان مساحتها يتم حسابها على الانماط المختلفة من المباني وتوزيع كثافتها يرتبط بتوجيهات العمران واستعمالات الارض وحركة المرور والنقل بين مختلف مواقع استعمالات الارض الحضرية لمدينة البصرة ٠

التركيب العمرى والنوعي للسكان

يبين التركيب العمرى للسكان عدد ونسبة كل مجموعة من مجموعات السكان موزعة على فئات السن ويتوقف ذلك علىمعدلات المواليد والوفيات والهجرة التي تعرض لها

المجتمع وبهذا يعتبر التركيب العمرى والنوعي سجل انعكست علية الكثير من الحقائق عبر التاريخ الاقتصادى والسياسي والاجتماعي والديموغرافي لافراد المجتمع والاحداث الهامة التي المت بة (العثمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٧) ومن الطبيعي ان يختلف التركيب العمرى والنوعي حسب فئات السن المختلفة كما يوضحها الجدول (٢) ومن هذا الجدول يبدو أن المجتمع السكاني في المدينة بل والمحافظة باكملها فتي وعن طريق دراسة **الفئات العمرية الرئيسية للمدينة يمكن** ان ندرك الحقائق الاتية :-

١-ارتفاع نسبة السكان لهذه الفئة صغار السن(١٤سنة)حيث بلغت ٠ر٤٠% من مجموع سكان المدينة وهي اقل من نسبتها في المحافظة اذ بلغت ٩ر٤٢% في حين بلغت نسبة النوع للمدينة ٨ر١٠١ ذكر لكل أنثى وهي اعلى من المحافظة والبالغة ٦ر١٠٠ ذكر لكل أنثى وتمثل هذة الفئة تأثيرا" بعاملي المواليد والوفيات مما يجب على القائمين بالتخطيط الارتقاء بها الى أعلى مستويات التخطيط لان تقدير الاحتياجات بواسطة التخطيط يرتبط بالنمو السكاني والمتغيرات التي تحدث في شكل الهرم ونسبتة وتوزيعاتة العمرية وحركة السكان٠

٢-اما بالنسبة الى الفئة الثانية وهي فئة الشباب ١٥ – ٦٤ سنة والتي شكلت ٧ **ر٥٤%من** مجموع سكان المدينة وهي اعلى من نسبتها في المحافظة البالغة ٨ر٥٢% اما بالنسبة لنوع الافراد فقد بلغت نسبة هذة الفئة ٠ر٩٨ ذكر لكل انثى للمدينة وهي اعلى من نسبة النوع للمحافظة والبالغة ٦ر٩٦ وتعد هذه الفئة العمرية الاكثر اهمية في المجتمع حيث نمو السكان واعتبارها الفئة المنتجة اقتصاديا" ومن اعالة باقي الفئات مما تطلب ذلك توفير المستلزمات الضرورية لها وبالاخص الزيادة في اعداد الوحدات السكنية من حيث التوسع في البناء من قبل الدولة ٠ واعطاء القروض والمنح وتوفير ودعم مستلزمات المواد الانشائية المختلفة وتوزيع قطع الاراضي لكون العديد من افراد هذه الفئة ليس لديهم دار سكنية ملك اذ يتبين من الدراسة الميدانية بانهم حصلوا على نسبة (٥٧%) من مجموع افراد العينة الذين يملكون دار سكنية وعلى نسبة (٣١%) ممن يسكنون في دار سكنية مؤجرة من عينة الدراسة أما الذين يسكنون في مساكن تابعة للدولة فبلغت نسبتهم (٤%) من مجموع

افراد العينة، اما النسبة المتبقية (٨%)فهي غير معلومة هي الاخرى وهم الذين في أمس الحاجةالى سكن مريح لكونهم يعانون منالانخفاض الحادفي المستوىالاقتصادى لرب الاسرة ٠

جدول (٢)
الفئات العمرية ونسبة النوع حسب تقدير سكان
مدينة البصرة والمحافظة لعام (٢٠٠٣)

الفئة العمرية	المدينـــــــــــــــة				المحافظة %	نسبة النوع	
	ذكور	اناث	مجموع	%		مدينة	محافظة
١٤-٠	١٤٥٤٨٧	١٤٢٨١٤	٢٨٨٣٠١	٤٠ر٠	٤٢ر٩	١٠١ر٨	١٠٠ر٦
٦٤-١٥	١٩٨٩٨٣	٢٠٨٣٦٢	٤٠٧٣٤٥	٥٦ر٥	٥٣ر٦	٩٥ر٤	٩٤ر٠
٦٥فأكثر	١٠١٦٢	١٤٩٥٠	٢٥١١٢	٣ر٥	٣ر٥	٦٧ر٩	٧٣ر١
المدينة	٣٥٤٦٣٢	٣٦٦١٢٦	٧٢٠٧٥٨	%١٠٠	%١٠٠	٩٦ر٨	٦٩ر٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على تعداد عام ١٩٧٧ – ١٩٩٧ كسنة أساس لاستخراج تقدير السكان حسب الفئات العمرية والنوعية للمدينة والمحافظة ٠

٣-شكلت لافئة كبار السن ٦٥سنة فأكثر نسبة منخفظة في مدينة البصرة والمحافظة بلغت ٥ر٣% أما نسبة النوع فقد بلغت ٦ر٧١ ذكر لكل ١٠٠ أنثى في المدينة مقابل ٣ر٧٤ذكر لكل ١٠٠ أنثى في المحافظة انها هذا الانخفاض في نسبتها بالمقارنة مع اجمالي السكان يجعلنا بنفس الوقت الاهتمام بافراد هذه الفئة بالدرجة ألاساس في مختلف مستلزمات حياتهم فما توفر في ألاساس السكن المريح وذى المواصفات التحطيطية والعمرانية المناسبة والمطابقة مع المعايير العالية ، ولكن كذلك من خلال الملاحظة الميدانية للباحث يعاني الكثير من افراد هذه الفئة من مشاكل عدم استطاعة الغالبية منهم الحصول على الوحدات السكنية لقلة دخل العديد منهم ٠

يتبين مما تقدم ان دراسة الفئات العمرية والنوعية التي يمر بها سكان مدينة البصرة يعد امرا" مهما" لتهيئة مشاريع الاسكان والخدمات المختلفةالتي يحتاجونها دون تأثير ذلك على التخطيط العمراني للمدينة من حيث اللجوء لبعض العوائل للسكن العشوائي والاسكان المشوه* وهذه الوحدات السكنية المتفرقة في مدينة البصرة والتي زادت اعدادها بعد الحرب وسقوط النظام في ٢٠٠٣/٤/٩ تتميز نوعية اغلبها لا تحمي من برد أو حر وتخالف الشروط الصحية وتبنى المساكن بهذه الصورة لقلة التكاليف التي تحتاج اليها ٠

وبوجة عام فأن وجود هذه الوحدات السكنية العشوائية داخل المدينة أو في ضواحيهاأوأطرافها مما يخلق مجموعة من المشكلات التخطيطية المختلفة والتي سوف تؤدى بدورها الى تدهور البيئة الحضرية في المدن مما ينعكس أثارها على التدني في مستويات الخدمات والمرافق الاجتماعية العديدة ٠

المستوى التعليمي للسكان :

تكمن اهمية دراسة المسنوى التعلمي للسكان في كونها تعبر عن المستوى المعيشي والاجتماعي والثقافي للسكان ومقياسا" للتنبوء بالاتجاهات التعليمية والمستقبلية ووضع الخطط والبرامج لها وارتباطها بمختلف جوانب الحياة ولا سيما الجانب المتعلق بموضوع هذا البحث حيث ان المستوى التعليمي للفرد او الكيفية التي يختار فيها طريقة المهني في الحياة لا يمكن الاستغناء عنها لكونة يسعى الى حياة افضل وان تطوير القابليات الانسانية المختلفة ووضعها في افضل صورة ممكنة من الامور الهامة جدا" لأنها تجعله في حالة انتاجية افضل لصالح المجتمع ٠

***وهي احتلال الاراضي الحكومية والمهجورة سعيا" وراء أيجار مساكن لهم مستخدمين بذلك الموارد المتوفرة لهم أيا" كان نوعها (الطين أو الخشب أو البلوك أو الصفائح) ٠٠٠٠**

جدول (٣)

الكثافة العامة لاحياء مدينة البصرة – حسب تقدير سكانها لعام ٢٠٠٣

اسم الحي	مساحته كم٢	عدد السكان	الكثافة السكانية/ هكتار	اسم الحي	مساحته كم٢	عدد السكان	الكثافة السكانية/ هكتار
الاصدقاء	٣٢٠	٣١٣٨	٩ر٨	العباسي	٢٩٥	١٥١٧٥	٥١ر٤
الميثاق	٦٣٥	٧٨٧١	١٢ر٣	السلام	٢٨٥	١٤٧١٨	٥١ر٦
المحفزة	٥٠٠	٦٧٥٢	١٣ر٥	الخليج العربي	٥٨٠	٣٠٦١٩	٥٢ر٧
الرافدين	٢٣٠	٤٤٩١	١٣ر٩	الحضار	٢٤٥	١٢٩٥٩	٥٢ر٨
الدراسة	٣٤٥	٥٢٢٩	١٥ر١	الاندلس	٥٤٠	٢٩٥٧٦	٥٤ر٧
البلديات	٦٧٥	١٢٤٨٨	١٨ر٥	الاثيلة	٥٦٥	٣٥٧٥٩	٦٣ر٢
الربيع	٤٢٥	٨٦٥٠	٢٠ر٣	الفراهيدي	١٠٥	٧٠٠٥	٦٧ر١
الرشيد	٢٧٥٥	٥٨٣٩٢	٢١ر١	بريهة	٨٥	٥٨٥١	٦٨ر٨
الزهور	١٢٣	٢٩٨٢	٢٤ر٢	عتبة بن غزوان	٣٥٠	٢٤٥٦٠	٦٩ر١
عمان	١٣٥	٣٢٨١	٢٤ر٣	الموفقية	٣٠٥	٢٢٢٣٨	٧٢ر٩
١٤ رمضان	١٢٠	٢٩٢٨	٢٤ر٤	النصر	١٩٠	١٥٢٩٩	٨٠ر٥
خالد بن الوليد	١٠٢	٢٦٣٥	٢٥ر٨	الهادي	٣٢٠	٢٨٢٨٦	٨٨ر٣
المعقل	٦٥٥	١٨٠٧٤	٢٧ر٥	الاصمعي	٢٩٠	٢٦٣٠٧	٩٠ر٧
التاميم	١٨٠	٥٣٨٦	٢٩ر٩	الرسالة	١٠٠	٩٧٠٢	٩٧ر٦
الابن الداخلي	٥١٠	١٧٤٦٦	٣٤ر٢	الزهراء	١٣٥	١٣٨٤١	١٠٢ر٥
سعد بن ابي وقاص	٢٣٠	٨٧٩٢	٣٨ر٢	العامل	١٠٤	١١٥٩٥	١١٠ر٤
الصمود	٢٣٠	٩٢٣٤	٤٠ر١	الشعلة	٣٠٧	٣٤٧٢٦	١١٣ر١
القادسية	٣١٩	١٣٤٨٩	٤٢ر٢	التميمية	٨٨	١٠٠٤٣	١١٤ر١
المهلب	٢٣٠	٩٨٤٥	٤٢ر٨	المحارب	٩٥	١١٦٩٩	١٢٣ر١
الفيحاء	٣٣٥	١٤٤٣١	٤٣ر٠	التحرير	١٤٥	٢٠٥٠٤	١٤١ر٤
صنعاء	٢٠٠	٨٦٦٧	٤٣ر٣	الجمهورية	٢١٠	٣١٥٥٧	١٥٠ر٣
الجزائر	١١٥	٥٢٢١	٤٥ر٤	حي الحسين	٦٨٦	١٢٢٤٠٦	١٧٨ر٤
القاهرة	١٢٠	٥٧١٠	٤٧ر٥				
الخضراء	٢٤٠	١٢٠٥٤	٥٠ر٢				

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على اعداد قطع السكن لعام ١٩٧٧، ١٩٩٧ لاستخراج تقدير السكان لعام ٢٠٠٣

* احتسبت المساحة من قبل الباحث بطريقة الاشكال الهندسية

خـــارطة (٣)

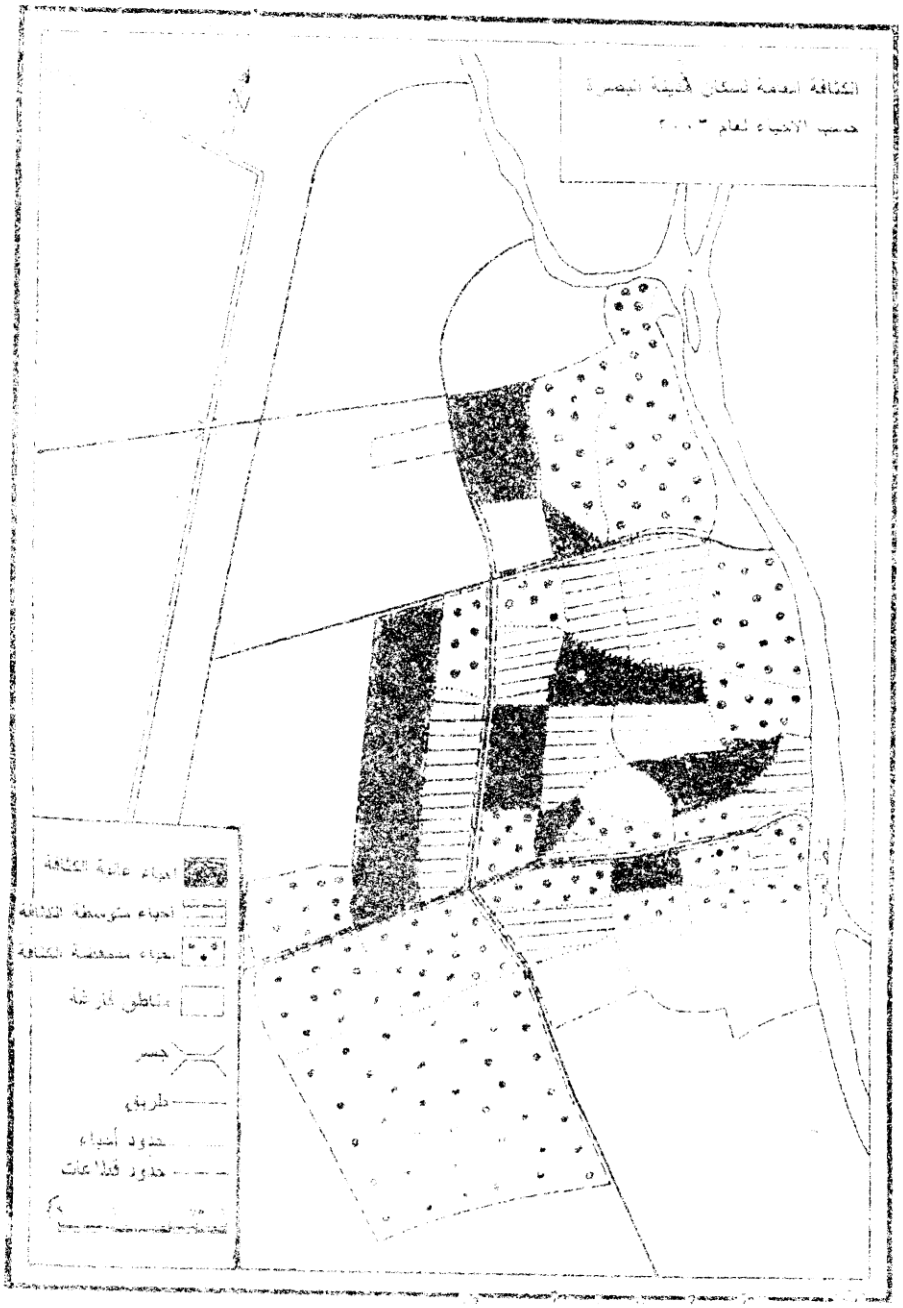

المصدر: جدول (٢)

تتميز مدينة البصرة بقلة عدد الاميين والبالغة (٢ر١١%) اذ تبين من العينة التي اجريت على المجموعة العشوائية من السكان انما يزيد عن نصف مجموع السكان هم من حملة الشهادة الابتدائية والثانوية والبالغان (٢ر٥٤%) و (٨ر٢٦%) على التوالي بينما أظهرت الدراسة أن حملة الشهادة الجامعية لا تزيد عن (٠ر٥%) من مجموع العينة٠٠

جدول (٤)
التوزيع النسبي لسكان مدينة البصرة حسب
المستوى التعليمي لعام ٢٠٠٣

الحالة التعليميـــــة	%
أمـــــــي	٢ر١١
شهادة أبتدائية	٢ر٥٤
شهادة ثانوية	٨ر٢٦
شهادة جامعية	٠ر٥
أخـــــــرى	٨ر٢

المصدر: الدراسة الميدانية٠٠٠

مما تبين لنا ان نسبة المستويات التعليمية المتباينة تنعكس كذلك سلبا" أوأيجابا" على الهيكل العمراني للمدينة وتوزيع السكان داخل المدينة ما بين احياء فقيرة شعبية واحياء راقية فضلا" عن وجود أحياء في مدينة البصرة النسبة العظمى من ساكنيها ذات الطابع المميز للناحية العلمية مثل احياء المهندسين والاطباء ودور الضباط والامن الداخلي والخليج العربي والجنينة والتي تم توزيعها على العاملين في قطاع التعليم وسكن أساتذة الجامعة وحي الكفاءات ٠

وبالتأكيد ان الاهتمام بالجانب العمراني في الحي من حيث طراز البناء وتخطيطه العمراني المطابق للشروط المعمارية والصحية وانظمة شوارعها ٠ ومدى نظافة الحي السكني يظهر بصورة واضحة ممن يتمتعون بالمستوى التعليمي المرتفع حيث ان تحصيلهم العلمي يعكس

مستوى دخلهم الذى يسمح له بالسكن في الناطق الملائمة لة ولمنزلتة الاجتماعية بينما ذوي التحصيل العلمي المنخفض لا يميلون الى ذلك٠ علما" بأن هذا لا ينفي عدم وجود ارباب أسر ممن هم دون المستوى التعليمي المنخفض لا يسكنون في الاحياء الراقية خاصة اذ كانوا من التجار او ذات المستوى الاقتصادى المرتفع ومع ذلك فان رب الاسرة وعائلتة تحاول الانسجام ومتطلبات السكن في الحي الراقي والمتميز٠٠٠٠

الانتقال السكني وأثرة على التخطيط العمراني للمدينة :

يقصد بالانتقال السكني او الحراك السكني هو تغير المسكن او مقر الاقامة داخل الحيز الحضرى بحيث لا يتجاوز التحرك في بعض الاحيان سوى شارع واحد وهي انتقالات لا ينتج عنها في الغالب تغير في مقر العمل حيث ان للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الاثر الكبير للحركة السكانية داخل المدينة بغية تحسين ظروف السكن من مناطق تفتقرالى خدمات مختلفة الى مناطق افضل منها وان ظاهرة الانتقال السكني مستمرة طالما أن هناك تغيرات اقتصادية وهو على نوعان تبعا" للمستويات الاقتصادية والاجتماعية للسكان – الاول هو الحركة من الاعلى الى الاسفل وتحدث عندما تكون الظروف الاقتصادية صعبة والناتجة عن التضخم وشيوع البطالة مما يؤدى التدهور العام الذى يصيب قطاع السكن والتشييد وتحدث في سائر المدن ولذوى الدخول الواطئة او المتوسطة على وجة التحديد ومنها (منطقة الدراسة) والحركة الاخرى من الاسفل الى الاعلى عندما تتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان (الجلبي ، ٢٠٠١ ، ص١٤٠)أن هذة التحولات في المستويات الاقتصادية والاجتماعية مهدت لظهور افرازات بدأت ترسم حدودا" تراتيبية جديدة فقد شهدت مدينة البصرة تغيرات في الاوضاع الاقتصادية في السنوات الماضية ولحد اعداد هذا البحث كما في المدن الاخرى مما انعكس ذلك على الحراك السكني فيها مما ادى الى حدوث انتقال سكني بالاتجاة من الاعلى الى الاسفل وبالعكس مما انعكس على المظهر المعمارى للمدينة من حيث الطراز ومواد البناء او زيادة في اعداد الوحدات السكنية لا سيما اذا كان اتجاة الحراك نحو الاسفل ولهذا ظهرت حاجة الى انشاء المساكن خصوصا" للقادمين من خارج القطر ٠ مما توجه العديد منهم الى شراء بيوت حديثة وباسعار مرتفعة او شراء

بيوت وتهديمها واعادة بناءها وفي نفس الوقت توجه اصحاب المساكن المباعة الى السكن في احياء اقل مستوى او شراء مساكن اقل سعرا" او اللجوء الى الايجار للاستفادة من مبالغ بيوتهم في سد حاجاتهم الاقتصادية ، وفي ناحية اخرى ظهرت فئة من السكان ذات دخول عالية مما ارتقوا في السلم الاقتصادى والاجتماعي ولا سيما العاملين في القطاع الخاص مما انعكس هذا على زيادة اعداد المساكن الحديثة المبنية في المدينة واختيار افضل المواقع بناءها كما في احياء (١٤رمضان ، النصر ، الانتصار ، عمان ، العباسي ، الخضراء) وثمة دراسة[*]تناولت هذا الجانب حيث أكد الباحث على وجود ثلاثة أقاليم في مدينة البصرة تبعا" لمكانة الحي والمستوى المعاشي والاقتصادى والاجتماعي للسكان (اقليم الطموح ، النزوع ، الضعف) ففي اقليم الطموح الذى يشمل احياء (١٤ رمضان ، سعد بن أبي وقاص ، بريهة ، النصر) هناك٥ر٢٩% من العينة لاحياء اقليم الضعف تتجة الى هذا الاقليم بينما شكل اقليم النزوع نسبة٦ر٢٥% من افراد العينة المتجهين الى اقليم الطموح في حين شكلت نسبة العوائل الذين انتقلوا بين احياء اقليم الطموح نفسة ١ر١٤% اما الذين جاءوا من خارج المدينة من الاقضية والنواحي الى هذا الاقليم بلغت نسبتهم ٨ر٣٠% من افراد العينة ٠

أما الاقليم الثاني فهو اقليم النزوع والذى يشمل احياء (الرسالة ، الامن الداخلي ، السلام ، الخليج العربي) فقد بينت نتائج البحث بان ٥ر٤٠% من افراد العينة جاءوا من اقليم الطموح و٩ر٣٢% جاءوا من اقليم الضعف في حين شكلت نسبة العوائل الذين غيروا أماكن سكناهم ضمن احياء هذا الاقليم نفسة ٢ر٢٨% أما بالنسبة للعوائل التي جاءت من خارج المدينة الى اقليم النزوع فقد حصلت على نسبة ٢ر٣٤% ٠

شكل أقليم الضعف المرتبة الثالثة من أقاليم الدراسة والذى يشمل أحياء (الحسين ، الاصمعي ، التميمية ، الابلة) فقد حصل على نسبة العوائل التي جاءت من أقاليم الطموح وخارج المدينة ١٥ % و ٣ر٣٦% على التوالي في حين بلغت نسبة الانتقال السكني للعوائل ضمن احياء هذا الاقليم ٧ر٤٨% من افراد العينة ٠

---

[*]ينظر: ماهر يعقوب موسى، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة البصرة ١٩٧٧-١٩٩٦ اطروحة دكتوراة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٧٥ .

من خلال ما تقدم نجد أن أغلبية أرباب ألاسر قد قاموا بتغيير مساكنهم خلال المدة التي عاشوها في مدينة البصرة التي أمتد متوسطها الى أكثر من (٤٠سنة) وهذا أمر طبيعي ٠ أذ من المتوقع أن تتعرض كل عائلة خلال مدة معينة من الزمن لبعض التغيرات خاصة وان مدينة البصرة قد مرت بتغيرات كبيرة بدأت بتحسين مستوى الاسكان خلال السبعينات ٠ ثم بدأت بالتأثير في هذا ألمستوى خلال الثمانينات والتسعينات بسبب ظروف الحروب والحصار ألاقتصادى مما أدى ألى زيادة تحركات السكان نحو المناطق السكنية الجديدة كما في أحياء المهندسين والاطباء وألامن ألداخلي والاصدقاء والبلديات وحي الرشيد والتي أتسعت مساحتها وزاد عدد المنتقلين اليها نتيجة لزحف الخدمات ونشوء الاسواق مما أدى الى أزدياد العدد السكاني فيها ٠

نمط وحجم ألاسرة:-

تعد الاسرة أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا" كونها الخلية ألاولى في بناء المجتمع وهي الوسط الذى يربط ما بين الافراد والمجتمع على السواء وتعتبر ألاسرة النوية أو الممتدة من المواضيع الهامة في دراسة اتجاهات السكان وقياسا" للتغير الاجتماعي الذى أصاب المجتمع حول ألاسرة وطبيعتها وانعكاساتها على الجوانب التخطيطية والعمرانية للمدينة حيث تبين للباحث من خلال الدراسة الميدانية بأن الاسرة الممتدة والتي تعني أنها أسرة مكونة من الزوج والزوجة مع وجود أفراد أخرين يعيشون معهم وتربطهم علاقة قرابة لتلك ألاسرة أي تعدد أللعوائل داخل الاسرة الواحده هي الصفة الغالبة في مدينة البصرة والبالغ نسبتها ٧٣% من مجموع العينة للاسرة في مدينة البصرة ٠ بينما ألاسر المفرده والبسيطة المكونة من الزوج والزوجة واطفالهما شكلت نسبة ٢٧% على الرغم من كونها ظاهرة اجتماعية اخذه في الانتشار في الوقت الحاضر في مدينة البصرة ٠

أما حجم الاسرة والذي يعد من أساسيات تقدير نسبة ألاعالة وتقدير المستوى الاقتصادى للسكان ودرجة الازدحام للغرف والضائقة السكنية في المجتمع وانعكاساتها السلبية والايجابية على المظهر الخارجي والعمراني للوحدات السكنية حيث بلغ حجم الاسرة من خلال الدراسة الميدانية ١ر٨ فرد لكل أسرة ٠ وهذا يبشكل بدورة ضغطا" على الوحدات السكنية

حيث أن ضيق المنزل وعدم كفاية الوحدة السكنية لمتطلبات العائلة وافتقار الوحدات السكنية على انواع محددة لا تتناسب مع احجام ألاسر في مدينة البصرة مما يؤدى الى تشييد الجزء غير المبني من مساحة ألارض السكنية وأقامة طوابق مبنية من مواد مختلفة (أي حسب الستوى الاقتصادي لرب الاسرة) فوق سطوح المساكن وفي مساحة الاحياء السكنية وهذا يمثل في أغلب الاحياء الشعبية في المدينة منها حي الجمهورية وحي الحسين والهـــــادى والعامل والقادسية والشعلة والتحرير حيث تمتاز هذه الاحياء بالتركز السكاني الواضح والكثافة السكانية العالية جدول (٣) خارطة (٣) ووحدات سكنية ذات نمط عمراني متلاصق ونسيج عمراني متماسك وتظغى على تلك الدور السكنية صفة التجانس العمراني والاجتماعي بالمقارنة مع الاحياء الراقية والواسعة المساحة منها الربيع والجزائر والخليج العربـــــي والاندلس والميثاق حيث تتسم بالنمط العمراني غير المتلاصق وذات الطراز الغربي الحديث ذات المواصفات المعمارية الجيدة ويصل تأثير ذلك على مستوى الخدمات لمختلف أنواعها وكان ظهور مثل هذا الاسلوب المعماري نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية العمرانية من القرن الماضي التي مر بها المجتمع العراقي بصورة عامة والمجتمع البصرى (منطقة الدراسة) بصورة سريعة والتي أنعكس تأثيرها على التصاميم الحديثة للدور السكنية واصبح النمط العمراني فيها منفصلا" أذ صاحب هذا التطور حراك سكني واجتماعي للطبقات العليا بينما بقيت المناطق القديمة ذات شأن تقليدى ٠

استعمالات الارض في مدينة البصرة:-

تمارس مدينة البصرة مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية التي تتوزع في المدينة وبأنماط متباينة وقد تظافرت عوامل عديدة على خلق صورة المدينة بوضعها الحالي ٠ والتي هي في الوقت نفسه متغيرة مع الزمن بفعل زيادة النشاطات وعوامل متباينة أخرى وتتضمن استعمالات الارض في المدينة الاستعمال السكني والتجاري والصناعي والخدمي ، وتنطبق نظرية النوى المتعددة على مدينة البصرة فالمدينة مكونة من نواتين (العشار ، البصرة القديمة) ومع النمو المستمر للمدينة بفعل عوامل اقتصادية وسكانية اتصلت النواتان

لتكونان وحدة عضوية متكاملة وقلت او تلاشت المساحات الفارغة بينهما من جراء النمو الحضري المتزايد للمدينة حيث ان حالة الصراع بين الوظائف تكاد تكون ألان اقل تأثيرا نوعاً ما ، بسبب قدم المدينة واستقرار الوظائف فيها وهذا يتطلب متابعة التغيرات البطيئة التي حصلت في المدينة ومدى تأثير تلك العوامل والقوى التي تؤثر في عملية التوزيع والتي ظهرت الأنماط التي تتطابق مع نظرية النوى المتعددة ، فعن طريق دراسة هذه الأنماط واستخدامات الارض فيها يمكن التعرف على وظائف المدن الرئيسية والتي تنعكس على خصائص المساحة المبنية وحجمها وطبيعة مبانيها وموقعها وأحوال السكان فيها.

وعليه فان معظم المدن العالمية باختلاف أحجامها ووظائفها ومستوياتها ودرجاتها وتوجد بها هذه الاستخدامات الوظيفية ويلاحظ بوجه عام (وهذا ينطبق على منطقة الدراسة) ان الاستخدام السكني هو اكثر استخدامات الارض والذي يشغل اكبر مساحة في داخل المدينة ويضم جميع الأحياء السكنية الراقية واحياء ذوي الدخل المحدود ومن الجدول (٥) يلاحظ ان مساحة استعمالات الارض داخل مدينة البصرة تتباين إذ يأتي الاستعمال السكني بالمرتبة الأولى ٠ حيث يمثل السكن المحاولة الأولى للإنسان في التفاعل مع البيئة والسيطرة عليها وينظر الى الوظيفة السكنية في مدينة البصرة باعتبارها من الوظائف الأساسية التي تشترك مع الاستعمالات الحضرية الأخرى والسيطرة على مساحة الارض الحضرية ٠ لذلك نجد ان الاستعمال السكني يسيطر على الحصة الكبرى في منطقة الدراسة لـــ ٥٠ % من المساحة العامة للمدينة ٠ وعند مقارنة النسبة المخصصة للاستعمال السكني في المدينة مع النسب المخصصة في مدن متعددة نجد آن النسبة مرتفعة نسبياً آلا آن الدراسات التي أجريت بهذا الصدد قد دلت آن هذا الاستعمال السكني يحتل في المعدل بين ٣٠% –٤٠% من المساحة المعمورة في المدينة (حسين ، ١٩٧٧ ، ص١٣٣) بينما توصل بارثليميو من دراسة ٣٥ مدينة أمريكية بان الاستعمال السكني يسيطر على ما معدله ٥ر٣٩ من المساحة المعمورة (الهيتي ١٩٦٧ ، ص٩٢) وترتفع نسبة هذا الاستعمال في المدن العربية عموماً نتيجة الامتداد الأفقي في البناء فتحمل ٦٧% من مساحة الحيز الحضري لمدينة عمان و ٣٩ %من مساحة مدينة دمشق (الحاك ١٩٨٥ ص٢٥)

جدول رقم (٥)

نسب استعمال الأرض الحضرية في مدينة البصرة لعام ٢٠٠٣

ت	الاستعمـــــــــال	%
١	السكنية	٥٠
٢	الصناعية والتخزين	٩,٢
٣	الثقافية(التعليمية المختلطة)	١,٥
٤	التجارية	١,٢
٥	الصحية	٢,٠
٦	الترفيهية	٢٣
٧	استعمالات خاصة (طرق وسكك أخرى)	٥,١
٨	مناطق فارغة(غير مستخدمة)	٨
	المجمـــــــــوع	**١٠٠**

المصدر/ محافظة البصرة التخطيط العمراني ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٣

وتتميز مدينة البصرة بأن الوحدات السكنية ذات المساحة الكبيرة تنتشر وتزداد باتجاه الأطراف كما هي موجودة في حي الربيع وخالد بن الوليد وعمان والكرامة والمعقل والمن الداخلي والضابط والمهندسين والبلديات والفيحاء والعباسية وصنعاء والميثاق والرافدين وبريهة والخليج العربي ، ام المساكن ذات المساحة القليلة فتزداد بالقرب من وسط المدينة كما هي الحال في حي الصمود والتنيمية وعتبة بن غزوان والجمهورية وتتفاوت أنواع مواد البناء المستعملة والتصاميم المعمارية ذات المواصفات التخطيطية في أحياء منطقة الدراسة حيث نجد ان الصفة المميزة للمساكن الواقعة في وسط المدينة بالطابوق أو البلوك والأسقف بالشيلمان آو الأسمنت المسلح وهذا ما يتفق وطبيعة الأحياء الشعبية في المدينة. والتي تضم اكثر من اسرتين وهذه الفئة تضم خليطا متنافرا من النوعيات سواء بالنسبة للهندسة المعمارية ومادة البناء آو المستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان كما أنها توجد في كل أجزاء المدينة

في المنطقة الوسطى آو على الأطراف، آما الأحياء الراقية والتي تبنى بالمواصفات الهندسية المطلوبة والمساحة الواسعة للوحدات السكنية التي تتراوح ما بين ٣٠٠م٢-٦٠٠م٢ وهي مساكن فسيحة تحيط بها الحدائق الخاصة وترتبط بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع للسكان وتمتاز بانخفاض درجة التزاحم او نسبة عدد السكان إلى عدد الغرف وتكون نوعية المباني من حيث مادة البناء أو الهندسة الداخلية والمظهر الخارجي ممتازة.

وتأتي الوظيفة الترفيهية بالمرتبة الثانية والتي تشكل نسبة ٢٣%من المساحة العامة والتي تحتوي على مناطق الحدائق العامة وملاعب الرياضة ودور السينما والأندية الرياضية والمراكز الثقافية وغيرها ويشمل الاستخدام الصناعي حيزا داخل المدينة ٩,٢%من المساحة العامة وهي مؤسسات صناعية خفيفة الا انها تشكل مصدر للتلوث وتحتل استعمالات الارض لأغراض خاصة كالطرق وسكك أخرى نسبة ٥,١% من المساحة العامة بينما يشمل الاستخدام التجاري جميع المناطق التجارية وخاصة المكان المركزي للمدينة واسواق الأحياء والمحلات التجارية العامة التي تنتشر داخل المدينة. بينما الاستخدامات الوظيفية الأخرى تظم المساحات الخالية والتي لم تستغل بعد شكلت نسبة ٨%من المساحة العامة للمدينة.

لان طبيعة المساحات المختلفة لاستخدامات الأرض الوظيفية في مدينة البصرة ترتبط مع بعضها مكونة وحدة وظيفية متكاملة وطبيعي ان ما تحتله كل وظيفة من الأرض يتحدد بالتوسع الحضري للمدينة وان هذه الوظائف تلبي حاجة ومتطلبات سكان مدينة البصرة نفسها والمناطق المحيطة بها ومناطق اخرى وتتباين اعداد العاملين بين وظيفة واخرى تبعا لنوع الوظيفة واهميتها للافراد وحجم المستفدين منها والمجال الذي يمتد نفوذه اليه. والمساحة التي تشغلها من ارض المدينة وهذا يؤكد حقيقة بان الوظيفة هي المبرر الاساسي لوجود المدينة ومحدد نمط الحياة فيها. ولما كانت الوظيفة متداخلة ومتشابكة كان لابد من عزلها لتحليلها لكل على حدة (حمدان ١٩٦٠ص١٧٤-١٧٧) وبالنتيجة فهي تدل على وجود علامات بين مختلف اصناف استعمالات الارض التي تشكل الهيكل العام للمدينة.

النتائـــــــج :

يعد السكان من حيث حجمهم ونموهم وبناهم المختلفة من المقومات الأساسية لحياة المجتمع وتطوره فهناك ارتباط بين السكان من جانب وقضايا التخطيط والتنمية من جانب آخر، فالوعاء السكاني هو المنطلق الرئيس للتخطيط . كما انه يشكل هدف التنمية بإبعادها المختلفة. الا ان الملاحظ من خلال البحث الحالي لمدينة البصرة ان مستوى التخطيط العمراني لا يتماشى مع أصول وقواعد التخطيط المعروف عالميا. حيث ان التخطيط العمراني للمدينة جاء كطفرة لم تراعي في كل الأوقات حاجات السكان المتزايدة الناجمة عن معدلات الزيادة السكانية المرتفعة في المدينة ، كما وان الظروف التي مرت بها مدينة البصرة بصورة خاصة والعراق بصورة عامة من حروب وحصار اقتصادي قد لعبت دورا في إظهار هذا الاختلاف والتخطيط الغير علمي من قبل الجهات المسؤولة عن الجانب العمراني والتخطيطي للمدينة مما انعكس سلبيا على المظهر العمراني للمدينة ويشمل ذلك بصورة رئيسة في استعمالات الأرض الحضرية للمدينة حيث تضم مساحات ذات استعمالات متباينة وبنسب مساحية متباينة كذلك. الا ان الباحث تطرق الى الوظيفة السكنية لكونها المؤثر الرئيسي على التخطيط العمراني للمدينة حيث تضم أحياء مدينة البصرة مساحات مختلفة ومتباينة من المساكن وتمثل المساحة المبنية ٥٠%من مجموع المساحة الكلية للمدينة غير ان توزيعها بين الاحياء يتسم بالتباين والاختلاف غير ان هناك عوامل تؤثر في خصائص المسكن مثل الموقع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان والعامل الديموغرافي فهناك مساكن مبنية منذ عام ١٩٢٥ وبعدها مساكن شيدت في السنوات ما بعد ١٩٦٠ الا انها تميزت بالطابع العمراني العشوائي وغير المنظم ومساحة لا تزيد عن ١٠٠م٢ في حين نجد ان معظم المساكن تتميز بمظهر معماري حديث وبمساحات واسعة ومبنية من مواد بناء حديثة وذات مساكن مستقلة كما في الأحياء الراقية في مدينة البصرة.

الا ان الملاحظ على الوحدات السكنية في المدينة انتشارها ونموها الأفقي اكثر من التوسع العمودي مما يتطلب على الجهات ذات العلاقة بالتخطيط العمراني الزيادة في الاستعمال السكني في المناطق الفارغة في المدينة والتي لم تستثمر لحد الان . فضلا عن التوسع في السكن العمودي الى جانب السكن الافقي لاستيعاب الزيادات الحالية والمستقبلية للسكان.

المصـــــــــادر

١- حسين،عبد الرزاق عباس. جغرافية المدن .- بغداد:مطبعة اسعد ،١٩٧٧.

٢- حمدان،جمال. جغرافية المدن.- بغداد:مطبعة البيان،.١٩٦٠

٣- الخريف،رشودين محمد. "تطور الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية". مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية .-س٢٤ ع٢٤،٢٠٠١

٤- العثمان،باسم عبد العزيز. "سكان البصرة في نصف قرن: دراسة جغرافية" مجلة كلية الآداب .-ع.٣٥،٢٠٠٢

٥- محافظةالبصرة. التخطيط العمراني.- بيانات عير منشورة، .٢٠٠٣

٦- مديرية بلدية محافظة البصرة. الشعبة الفنية.- خارطة البصرة الإدارية.

٧- المظفر،عبد المهدي سليم. "عوامل التوسع الحضري في مدينة البصرة". مجلة كلية الآداب.-ع.٢٥،١٩٩٦

٨- موسى،ماهر يعقوب. التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية لمدينة البصرة ١٩٧٧-١٩٩٦.- أطروحة دكتوراه.جامعة بغداد، كلية الآداب،١٩٧٧.

٩-الهيثي،صبري فارس، وحسين صالح فليح. جغرافية المدن .- جامعة الموصل: دار الكتب، ١٩٨٦.

١٠- هيئة التخطيط.الجهاز المركزي للإحصاء. مركز الحاسبة الالكترونية.بيانات غير منشورة.- بغداد:١٩٩٧

١١- هيئة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧، محافظة البصرة.- بغداد،.٢٠٠١

١٢- هيكل،حامد تركي. تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين .- رسالة ماجستير. جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي.بغداد،.١٩٩٠

١٣- وزارة الداخلية . مديرية النفوس العامة . إحصاء السكان لعام ١٩٤٧.-بغداد

١٤ - وزارةالتخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. نتائج التعداد العام للسكان ١٩٧٧، محافظة البصرة.- بغداد،.١٩٧٨

١٥- وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٨٧، محافظة البصرة.-بغداد،.١٩٨٨.

١٦- الجلبي، صبيح عبد الحسين. "الحراك الاجتماعي واثره في النسيج الحضري". مجلة البحوث الجغرافية.- ع ٢٠٠١.